طبق الاصل

مؤيد نعمة

بوش يصادق على التغييرات في وكالة المخابرات

أمر بوش بتغيير جذري آخر في أقسام مخابرات الأمة ، وشكل فروعاً جديدة للامن القومي ضمن كل من مكتب التحقيقات الفدرالي FBIووزارة العدل فقد وضع للمرة الاولى شطراً واسعاً من مكتب التحقيقات الفدرالي تحت سلطة رئيس وكالة المخابرات ، واعادة التنظيم هذه التي تمثل مواصلة البنيان استجابة لما أمر به (الكونغرس) تهدف إلى تعزيز سلطة المدير الجديد للمخابرات الوطنية (جون نغروبونتي) ومدها على معظم ميزانية مكتب التحقيق الفدرالي البالغة ثلاثة بلايين دولار.

بقلم : دان ايغت ووالتر بينكوس
ترجمة : كاظم الحلفي

كما ان ذلك يعطيه سلطة واضحة للمصادقة على تعيين مسؤول رفيع في الأمن الوطني من مكتب التحقيقات فيتم عبر ذلك المسؤول الاتصال بعملاء ومحللي النظم من مكتب التحقيقات الفدرالي في المجالات ذات الطابع المخابراتي.

والخطة تمثل على وجه الخصوص نكاية بمكتب التحقيقات الفدرالي صاحب التاريخ الاستقلالي، وهو المكتب الذي صارع لكي يجعل من نفسه قيماً على مكافحة الإرهاب منذ هجمات الحادي عشر من ايلول، ثم أصبح هدفاً لمراجعات قلصت منه رويداً رويداً من داخل الحكومة ومن خارجها، كما تشير الخطة إلى نجاح وكالة المخابرات المركزية الأمريكية التي تحملت لطخات منتقديها غير أنها نجحت في مكافحة المقترحات القاضية بالتنازل عن بعض سلطتها لمصلحة (البنتاغون).

وانتقد انصار الحريات المدنية على الفور التغييرات في مكتب التحقيقات الفدرالي محاجين بأنها تمثل خطوة جوهرية لخلق قوة شرطة سرية في الولايات المتحدة كما ان الكثير من القضاة وعملاء مكتب التحقيقات الفدرالي عارضوا بقوة التغييرات ، غير أنه تغلب عليهم حكم مستشارة (بوش) للامن الداخلي (فرانسيس فراغوس تاونسيند) حسب ماقاله مسؤولون.

وقال (ثيموثي ادغار) المستشار القانوني للامن الوطني في اتحاد الحريات المدنية الامريكي، ان الجواسيس والفيالق تمارس أدواراً مختلفة، وتؤدي عملها في ظل قوانين وقواعد مختلفة لسبب ما أما كون قيام مدير قسم التجسس بالاستيلاء على مكتب التحقيقات الفدرالي بشكل فعال، إذ يقدم مدير هذا الاخير تقاريره مباشرة إلى البيت الأبيض، فذلك يدعو إلى القلق... القلق ان يقوم الشخص الذي يشرف على التجسس الخارجي بالاشراف على التجسس الداخلي ايضاً).

اما المدعي العام (البرتو غونزاليس) ومدير مكتب التحقيقات الفدرالي (روبرت مولر) فقد استصغرا هذه الهواجس، وعلى الرغم من ان مذكرة (بوش) تعطي مكتب (نغروبونتي) السلطة على برنامج المخابرات التابع لمكتب التحقيقات الفدرالي كما يقولان إلا انه لن يمارس صلاحياته على التحقيقات الجنائية التقليدية التي يقوم بها المكتب الفدرالي.

وقال (غونزاليس) في مؤتمر صحفي: سوف لن يقوموا بتوجيه فرض القانون، إن كل مسؤول عن فرض القانون داخل مكتب التحقيقات سيظل تحت إشراف وسلطة مدير مكتب التحقيقات، وفي النهاية تحت سلطة المدعي العام).

ومثلما تم إيجاز التوصيات في مذكرة ارسلت إلى كبار المسؤولين الوزاريين تبنى (بوش) (٧٤) منها ماعدا أربعاً من التوصيات التي تقدمت بها لجنة خاصة للمخابرات برئاسة كبير قضاة الاستئناف (لورنس سيلبرمان) والسيناتور الاسبق: نشارلس روب) وعلى الرغم من انها شكلت في الأصل للتحقيق في فشل المخابرات في عراق ماقبل الحرب إلا أن اللجنة سجلت في اوقات مختلفة نقائص واسعة في قدرة المخابرات داخل المجتمع على مراقبة ومنع التهديدات من قبل الإرهابيين أو الدول المارقة.

كما امر بوش أيضاً بانشاء المركز الوطني لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، والهدف منه المساعدة في محاربة انتشار أسلحة الدمار الشامل كي لاتقع في ايدي الارهابيين والدول المارقة.

إن كثيراً من التغييرات العديدة التي أوصت بها لجنه (سيلبرمان-روب) تعالج تفاصيل تحليل المخابرات والتدريب والمشاركة في المعلومات.

وقال (هايدن) ان هناك (٣٠) مبادرة ذات علاقة بتحليل المعلومات المخابراتية ومن ضمنها العديد من توصيات اللجنة قد تم البدء بها بالفعل.

وبالنسبة لوكالة المخابرات المركزية فإن مسؤولاً جديداً سيشرف على عمليات المخابرات البشرية في الخارج من قبل جميع الوكالات ومن بينها مكتب التحقيقات الفدرالي والبنتاغون.

وقالت (تاونسيند) ان هناك ثلاث توصيات للجنة تتطلب دراسة أبعد ومن ضمنها نتيجة دراسة تقول ان هناك ثلاث لجان يجب ان تتحمل مسؤولية الاخفاقات عن المخابرات في العراق قبل الحرب وهناك توصية لم لم يتم تشخصيها بعد لانها سرية وعليه يتم تبنيها بعد حسب قول (تاونسيد).

عن / الواشنطن بوست

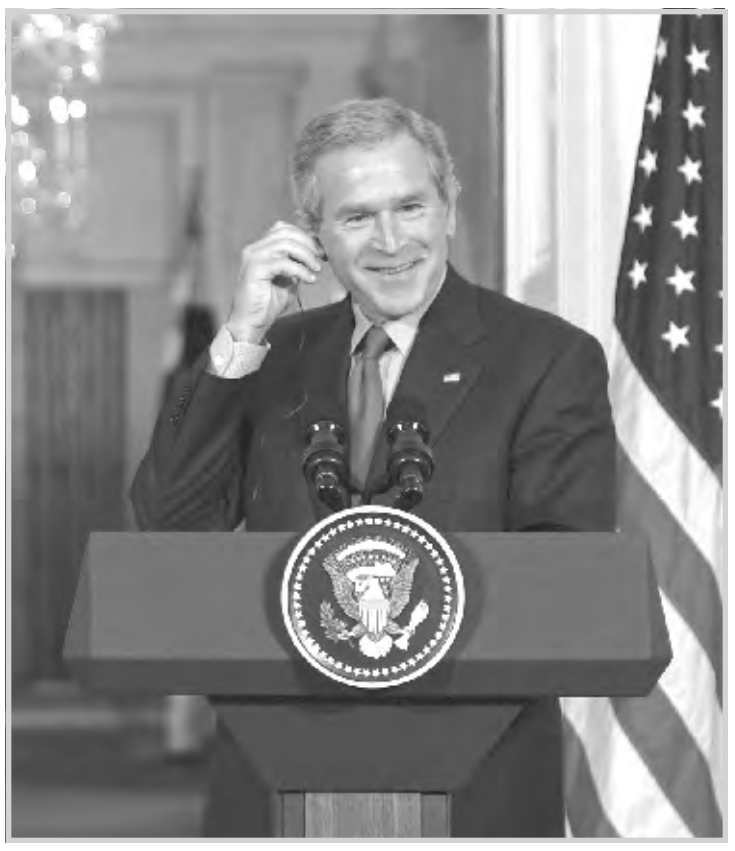

ورشة كبيرة لاصلاح الامم المتحدة على خلفية غياب الاجماع في الآراء

احتفلت منظمة الامم المتحدة في الاسبوع الاخير من حزيران بالذكرى الستين لاتفاقية سان فرانسيسكو ، الموقعة من قبل خمسين بلداً في السادس والعشرين من حزيران عام ١٩٤٥، وتفتتح هذه الذكرى رمزياً المرحلة الصعبة للورشة الكبيرة للاصلاحات التي دعا اليها كوفي عنان في ثلاثة ميادين اساسية وهي: التنمية والامن وحقوق الانسان.

ترجمة واعداد: زينب محمد

وسوف يعلن مؤتمر قمة لرؤساء الدول المجتمعة في نيويورك بشأن الموضوع في منتصف ايلول القادم، ومع اقتراب موعد هذا الملتقى الكبير فان ما يكدر الاجواء غياب الاجماع في الآراء، فبعد ان ظلت الولايات المتحدة الاميركية متحفظة لفترة طويلة، كشفت عن مقترحاتها التي ظهر منها توسيع محدود لمجلس الأمن، ففي الوقت الذي طالب فيه كوفي عنان بجعل اعضاء المجلس ٢٤ أو ٢٥ عضواً لا ترغب واشنطن في ان يزيد عدد اعضائه على العشرين عضواً.منهم عضوان دائمان جديدان فقط، وهذا مقترح سيء بالنسبة للدول الاربع أو مايطلق عليها مجموعة الاربع المانيا والبرازيل والهند واليابان التي تشترك جميعها في السعي لتحصل كل واحدة منها على مقعد دائم ولكن بدون حق الفيتو في مجلس الامن وذلك لفترة مؤقتة. لقد جعلت مجموعة الاربع مشروع قرار ينص على اعطاء مقعدين دائمين آخرين للدول الافريقية قابلاً للتداول، وسيتعين على الاتحاد الافريقي الذي سيعقد قمته القادمة في الخامس من تموز في ليبيا، اختيار المرشحين، وفي غضون ذلك فان بوسع مجموعة الاربع عرض قرارها على تصويت الجمعية العامة التي تتبناه فقط في حال مصادقة ثلثي الدول الاعضاء البالغ عددهم (١٩١)، عليه أي (١٢٨) عضواً، ان مجموعة الاربع والدول الاوروبيه التي تدعم القرار / فرنسا وبدرجة اقل بريطانيا/ والتي تخشى من النوايا الاميركية، تراهن على دعم الافارقة ومساندتهم.

فهل سينجح هؤلاء في تجاوز نقاشهم من اجل الاتفاق على المرشحين؟ لقد عبرت خمس دول في الاقل عن ثقتها في تسمية جنوب افريقيا وكينيا ومصر ونايجيريا واخيراً السنغال، لكن ليست هذه هي العقبة الوحيدة، فالولايات المتحدة الاميركية تدعم ضمنياً اليابان لأحد المقعدين الجديدين الدائمين، وهو خيار تعارضه الصين بشدة التي لاتتمنى ايضاً ان تحظى جارتها ومنافستها الاسيوية/ الهند/ بمقعد في مجلس الامن.

وتدعم بكين صيغة بديلة لمجموعة الاربع وهي مجلس أمن من (٢٥) عضواً بدون اعضاء جدد دائمين، وهو ماتدافع عنه دول مثل باكستان وايطاليا والمكسيك وللمقعد الثاني الدائم المقترح، تفكر واشنطن ببلد نام يتم اختياره على اساس معايير احترامه للديمقراطية وحقوق الانسان، وهذا مايشجع الهند اكثر مما يشجع الدول الافريقية، اما البرازيل فانها لاتحظى بمؤيدين اميركيين وكذا الحال بالنسبة لالمانيا بسبب وقوفها في معسكر السلام في قضية الحرب على العراق، وبالمقابل فان بامكان برلين ان تحظى بالدعم الروسي. إن غياب الاتفاق في الآراء قد يقتل الاصلاح الذي يجب ان يصادق عليه الاعضاء الخمسة الدائمون ويتطلب تعديلا في ميثاق الامم المتحدة.

ان بوسع بعض الدول ان تراهن على المشاركة وبعضها يخشى ذلك لكن الان يجب ان نفصل في قضية توسيع مجلس الامن لننتقل الى شيء آخر، كما قال احد الدبلوماسيين الفرنسيين مشيراً الى الحاجة الى رؤية جميع جوانب تحديث الامم المتحدة وبخاصة الجوانب التي تنوي فرنسا تقديمها مثل البيئة وحقوق الانسان، والتدخل الانساني، وتمويل التنمية، والحكم المشترك ازاء العولمة، لقد دخلت المفاوضات حول اصلاح الامم المتحدة في مرحلة عصيبة، فقبل القمة العالمية في نيويورك المقرر عقدها في ايلول القادم فان هناك خلافات كبيرة حول اكثر الجوانب اثارة للجدل، والمتعلقة بالورشة الكبيرة التي افتتحها كوفي عنان في آذار الماضي، وهو مبدأ توسيع مجلس أمن الامم المتحدة الذي يمتلك الاعضاء الخمسة الدائمون فيه وهم الصين والولايات المتحدة وفرنسا و بريطانيا وروسيا حق الفيتو وطرحت مجموعة الاربع ترشيحها المشترك وتناسبه مع تعديل طبيعة مواثيق الامم المتحدة وهي ترى ضرورة رفع تحفظ الدول الخمس الدائمة العضوية على توسيع نادي الامم المتحدة، والتخلي المؤقت عن حق النقض (الفيتو) واكدت على ان الاعضاء الدائمين الجدد في المجلس لن يمارسوا حق الفيتو مادامت قضية توسيع هذا الحق الى الدول الاعضاء الجدد الدائمين لم تتقرر بعد، ان العديد من الاعضاء الخمسة الدائمين اعلنوا رفضهم لاعطاء امتياز الفيتو للاعضاء الجدد ولهذا فان مقترح النص الذي قدمته مجموعة الاربع لم يلق دعماً إلا من فرنسا، وبالمقابل انتقدت الصين بشدة مقترح مجموعة الاربع ووصفته بانه غير ناضج.

وقد يعمل على اخراج عمليه اصلاح مجلس الامن عن مسارها الصحيح، وفي الحقيقة فان اليابان هي التي تضمر كل الرفض لبكين.

ان التظاهرات التي خرجت في نيسان في العديد من المدن الصينية احتجاجاً على قيام سلطات طوكيو باجازة كتاب التاريخ الذي وصفه بعضهم بانه تضمن تعديلات وتغييرات كثيرة في حقائق تاريخية مهمة هي التي كدرت العلاقات بين هذين العملاقين الاسيويين، وفي هذا السياق شرعت الصين في البحث عن دول اخرى منافسة لمجموعة الاربع على تقديم ترشيحاتها.

وهي ايطاليا وباكستان والمكسيك المتنافسة مع المانيا والهند والبرازيل.

وتسعى اليابان الى الظهور بصورة حسنة، فقد اعلن رئيس الوزراء الياباني جنشيرو كوازومي عن امله بالحصول على دعم المجتمع الدولي واشار باقتضاب الى ان الهدف هو الحصول على دعم اكبر عدد ممكن من الدول، مشجعاً تضامن مجموعة الاربع، وراهن الجانب الياباني ايضاً على الصفة المميزة التي يمكن ان يكتسبها الفيتو لمن يستخدمه لتجميد توسيع المجلس، فالمانيا تجد نفسها في هذا الشأن بموقف صعب، فقد امتعضت برلين خلال الزيارة التي قام بها رئيس الدبلوماسية الالمانية (جوشكا فشر) الى واشنطن، لان (فشر) تسلم رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزارايس، كانت غاية في الوضوح وهي ان ترشيح المانيا لمقعد دائم في مجلس الامن ليس من ضمن الاصلاحات التي لها الاولوية في منظمة الامم المتحدة بنظر واشنطن، وتعرب الولايات المتحدة الاميركية رسمياً عن قلقها فيما يخص توسيع مجلس الامن من (١٥) عضواً الى ٢٥ عضوا وتقول ان ذلك القلق لاتحركه اية دوافع ضد الالمان، وفي الحقيقة ان الريبة التي شعر بها المستشار غيرهارد شرودر في واشنطن منذ معارضته للتدخل الاميركي في العراق عام ٢٠٠٣ ليست غريبة على الموقف الاميركي، حسب مصادر دبلوماسية ذكرتها صحيفة نيويورك تايمز، فالولايات المتحدة الاميركية المتحفظة تجاه توسيع مجلس الامن تثير ايضاً فضيحة النفط مقابل الغذاء من اجل الضغط على منظمة الامم المتحدة، وتبنت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب مشروع قانون يهدف الى الحصول من المنظمة على ادارة مالية اكثر صرامة، وإلا تهدد الولايات المتحدة الاميركية، التي تمول ٢٢٪ من ميزانية الامم المتحدة بتخفيض مساهماتها الى النصف وفي حال تبني مبدأ التوسيع، فان الجمعية العامة ستضمن مشروع قرار مجموعة الاربع، وستعرف اسماء الاعضاء الستة الجدد الدائمين إذ سيضاف الى الاعضاء الاربعة بلدان افريقيان يعينهم الاتحاد الافريقي في مطلع تموز خلال القمة الافريقية المرتقبة.

عن الصحافة الفرنسية

من المبكر القول: كفانا المزيد من (العراقات)!

بقلم : دانيال شور
ترجمة : المدى

يحملق المرء في المفكرة ويبحث عن دروس يراد استخلاصها، إن احد هذه الدروس هو خطر الوقوع في (فخ القياس في علم المنطق).. نحن نرتكب اخطاء جديدة في محاولة لتجنب إعادة الاخطاء القديمة.

نسير في هدي القياسات وترانا ننتقل من مرض إلى مرض.

لقد ترعرع جيل من الصقور على مرض (كفانا المزيد من الميونخات) وكان رمزه رئيس الوزراء البريطاني (نيفيل تشامبرلين) الرجل صاحب المظلة الذي حاول إشباع شهية هتلر باطعامه تشيكو سلوفاكيا لقد وعد (تشامبرلين) بـ(السلام في عصرنا) غير ان اخطاءه الفادحة قادت العالم إلى حرب عالمية.

إن جيل الامريكين الذين نشأوا على (كفانا المزيد من الميونخات) تحدوا (ستالين) الذي حل محل (هتلر) كرمز للنظام الشمولي التوتالتياري.

ان مرض (كفانا المزيد من الميونخات) كان يعني اغلقوا التوسع السوفيتي لكنه جر اليه كل نوع من انواع الكوارث ابتداءً من كوريا فخليج الخنازير، ثم كارثة فيتنام.

وتحت لافتة مناهضة الاسترضاء شرعت امريكا في المحافظة على اوراق اللعب من الانهيار في أوروبا وآسيا وحتى في غواتيمالا ونيكاراغوا.

غير ان ذلك لم ينجح فلم يكن هناك بعبع شيوعي ودفعت أمريكا غالياً لتبنيها شعار (كفانا المزيد من الميونخات).

جاء بعد ذلك مرض (كفانا المزيد من الفيتنامات) وهو خوف ثابت من انجرارنا نحو نوع من المستنقع أو المأزق، ان مرض (كفانا المزيد من الفيتنامات) ثبط عزيمة الولايات المتحدة من التصرف في الصومال ورواندا، وفي افغانستان اثناء السنوات القلائل الأولى.

غير ان الامر ليس هكذا في العراق، فقد يسجل التاريخ ان مرض (محور الشر) عند بوش أرخ نهاية حقبة (كفانا المزيد من الفيتنامات).

إن إدارة مصممة على نقل الشرق الأوسط نقلة نوعية نحو الديمقراطية إنما هي ادارة لا تتردد في غزو العراق. على أسس واعذار مشبوهة وغريبة ويبدو الان ان الدعم الشعبي لهذه الحرب ينحسر في وجه تمرد مسلح لا أبعاد متوقعة لنهايته القريبة.

وقد يبدو من المبكر جداً القول (كفانا المزيد من العراقات) غير انه ليس من المبكر القول حان الوقت لمرض (كفانا المزيد من الامراض).

عن / كريستيان ساينس مونيتر